

والمسماة بالمقدِّمة

تأليف

محمّد بن محمّد بن محمّد بن عِلِي بن يوسُف

الشّهير بابن الجَزَرِيّ

- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -

(٧٥١ – ٨٣٣ هـ)

ويليه تتمات الجزريّة

الطبعة الموافقة لطبعة الدكتور أيمن رُشدي سُوَيْد – حفظه الله تعالى –

إعداد الفقير إلى الله تعالى

يوسف بن عبد الجليل بن صالح بن عبد الوهّاب





والمسماة بالمقدِّمة

تأليف

محمّد بن محمّد بن محمّد بن عِلي بن يوسُف

الشّهير بابن الجَزَرِيّ

- رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -

(٧٥١ – ٨٣٣ هـ)

ويليه تتمات الجزريّة

الطبعة الموافقة لطبعة الدكتور أيمن رُشدي سُوَيْد – حفظه الله تعالى –

إعداد الفقير إلى الله تعالى

يوسف بن عبد الجليل بن صالح بن عبد الوهّاب



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله . أما بعد ، فإن علم التجويد من أشرف العلوم وأجلها ؛ لتعلقه بكتاب الله عز وجل ، ولنيله وإتقانه طريقتان :

الأولى : طريقة الرواية : وهي طريقة التلقي عن أفواه المشايخ المجيزين المتقنين ، برواية من روايات القرآن الكريم المعروفة ، كرواية حفص عن عاصم – رحمهما الله تعالى– ، مع الرياضة والتكرار ، ويتم فيها الأخذ العملي للتجويد ومسائله ، وهي الأصل ، وممكن أن نطلق عليها الطريقة التطبيقية .

الثانية : طريقة الدراية : وهي طريقة الدراسة والفهم لما كتب في هذا العلم من منظوم ومنثور ، ويتم فيها الأخذ العلمي للتجويد ومسائله ، وهي متفرعة عن الأولى ، وممكن أن نطلق عليها الطريقة النظرية ، ومن أجمل ما نظم[1] في هذا العلم : تحفة الأطفال ، وقد قمت بإخراجها ونشرها[2] – والحمد لله – ، وهي مناسبة جدًا للمبتدئين ، يليها في السلم العلمي : الجزريّة ، وهي نظم علمي ميسّر ورصين ، شملت جل أبحاث التجويد بالرغم من صغر حجمها ، فهي شمس تتألق في فلك التأليف على طول الزمن ، وازدادت إشراقًا وجمالًا بتحقيق الدكتور أيمن .

هذا ، وقد جعلت التحقيق المذكور أصلًا لمتن هذه المنظومة وهوامشها وتتماتها ، كما قمت بالتزيين والمراجعة والتدقيق حسب الوسع والإمكان ؛ خدمة لطلاب العلم ، و إسهامًا في نشر هذه المنظومة المباركة ، ولعله يكون سببًا للتوفيق والمغفرة ، في الدنيا والآخرة ،

---

١ – ومن أجمل ما نثر في هذا العلم – حسب اطلاعي – هو كتاب : التجويد المصور ، للدكتور : أيمن رشدي سويد – حفظه الله تعالى – ، وقد أخرجت كتاب درة المبتدئ في التجويد ، وأظنه مناسبًا للمبتدئين ، والله أعلم .

– وقد قام بنشرها موقع الألوكة – جزاهم الله خيرًا – .



سائلًا الله المولى العظيم أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به النفع العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه الفقير إلى الله تعالى :

يوسف بن عبد الجليل بن صالح بن عبد الوهّاب

محافظة مرات – المملكة العربية السعودية

١٢ / ١٠ / ١٤٤١





ترجمة الناظم ابن الجزري – رحمه الله تعالى –

(٧٥١ – ٨٣٣ هـ = ١٣٥٠ – ١٤٢٩ م)

هو الشيخ المقرئ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقيّ ثم الشيرازي الشافعيّ، الشهير بابن الجزري – رحمه الله تعالى - : شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق، وابتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مرارًا، ودخل بلاد الروم، وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النهر، ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها، ومات فيها. نسبته إلى (جزيرة ابن عمر). من تصانيفه: (النشر في القراءات العشر)، و (غاية النهاية في طبقات القراء) مجلدان، اختصره من كتاب آخر له اسمه (نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات)، و (التمهيد في علم التجويد) و (ملخص تاريخ الإسلام) و (ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء) منظومة، و (فضائل القرآن)، و(سلاح المؤمن) في الحديث، و (منجد المقرئين) و (الحصن الحصين) في الأدعية والأذكار المأثورة، وحاشية عليه سماها (مفتاح الحصن الحصين) و (مختصر عدة الحصن الحصين)، و (التتمة في القراءات) و(تحبير التيسير) في القراءات العشر، و(تقريب النشر في القراءات العشر) و (الدرة المضية) في القراءات، و(طيّبة النشر في القراءات العشر) منظومة، و (المقدمة الجزرية) أرجوزة في التجويد، و(أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب) و (الهداية في علم الرواية) في المصطلح، و(المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد) في الحديث. وله نظم، أكثره أراجيز في القراءات[٣].



٣ - الأعلام للزركلي (٧/ ٤٥)، بتصرف يسير.



مَنْظُومَةُ المُقَدِّمَهْ
فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ القُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- يَقُـولُ رَاجِي عَفْـوِ رَبٍّ سَـامِعِ   مُحَمَّـدُ ابْـنُ الْجَـزَرِيِّ الشَّـافِعِي
٢- الْحَمْـدُ لِلَّهِ وَصَـلَّى اللهُ   عَلَى نَبِيِّـهِ وَ مُصْـطَفَاهُ
٣- مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ وَصَـحْبِهِ   وَمُقْـرِئِ الْقُـرَانِ مَـعْ مُحِبِّـهِ
٤- وَبَعْـدُ : إِنَّ هَـذِهِ مُقَدِّمَـهْ[٤]   فِيمَـا عَلَى قَارِئِـهِ أَنْ يَعْلَمَـهْ
٥- إِذْ وَاجِـبٌ عَلَـيْهِمُ مُحَـتَّمُ   قَبْلَ الشُّـرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُـوا
٦- مَخَـارِجَ الْحُـرُوفِ وَالصِّـفَاتِ   لِيَلْفِظُـوا بِأَفْصَـحِ اللُّغَـاتِ
٧- مُحَـرِّرِي التَّجْوِيـدِ وَالْمَوَاقِـفِ   وَمَا الَّذِي رُسِـمَ فِي الْمَصَاحِفِ
٨- مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُـولٍ بِهَـا   وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ : هَا

[بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ]

٩- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَـبْعَةَ عَشَـرْ   عَلَى الَّذِي يَخْتَـارُهُ مَـنِ اخْتَـبَرْ
١٠- لِلْجَوْفِ : أَلِفٌ وَ أُخْتَاهَـا ، وَهِي   حُـرُوفُ مَـدٍّ لِلْهَـوَاءِ تَنْـتَهِي

---

٤ – هكذا في الأصل ، بفتح الدال وكسرها ، وكتب فوقها بخط صغير : معًا .

١١- ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ : هَمْزٌ هَاءُ   وَمِنْ وَسَطِهِ : فَعَيْنٌ حَاءُ

١- أَدْنَاهُ : غَيْنٌ خَاؤُهَا ، وَالْقَافُ :   أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ، ثُمَّ الْكَافُ

١٣- أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ:فَجِيمُ الشِّينُ يَا   وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

١٤- الَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا   واللَّامُ : أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

١٥- وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا   وَ الرَّا : يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

١٦- وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَ تَا : مِنْهُ وَمِنْ   عُلْيَا الثَّنَايَا، وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِنّ

١٧- مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى   والظَّاءُ والذَّالُ وَثَا : لِلْعُلْيَا

١٨- مِنْ طَرَفَيْهِمَا ، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ :   فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

١٩- لِلشَّفَتَيْنِ : الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ   وَغُنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

[بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ]

٢٠- صِفَاتُهَا : جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ   مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ ، وَالضِّدَّ قُلْ

٢١- مَهْمُوسُهَا : فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ   شَدِيدُهَا لَفْظُ : أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

- وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ : لِنْ عُمَرْ   وَسَبْعُ عُلْوٍ:خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

٢٣- وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ : مُطْبَقَةْ   وَفَرَّ مِنْ لُبِّ : الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَةْ

٢٤- صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَايٌ سِينُ   قَلْقَلَةٌ : قُطْبُ جَدٍ ، وَاللِّ

٢٥- وَاوٌ وَيَــاءٌ سُــكِّنَا ، وَانْفَتَحَــا   قَبْلَهُمَا ، وَ الِانْحِرَافُ : صُـحِّحَا

٢٦- فِي اللَّامِ وَ الرَّا، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ   وَلِلتَّفَشِّي: الشِّينُ، ضَادًا: اسْـتَطِلْ

[بَابُ التَّجْوِيدِ]

٢٧- وَالْأَخْـذُ بِالتَّجْوِيـدِ حَـتْمٌ لَازِمُ   مَـنْ لَـمْ يُصَـحِّحِ الْقُـرَانَ آثِـمُ

٢٨- لِأَنَّـــهُ بِـــهِ الْإِلَهُ أَنْـــزَلَا   وَهَكَــذَا مِنْــهُ إِلَيْنَــا وَصَــلَا

٢٩- وَهُــوَ أَيْضًــا حِلْيَــةُ التِّــلَاوَةِ   وَزِينَــــةُ الأَدَاءِ وَالْقِــــرَاءَ ِ

٣٠- وَهُوَ : إِعْطَـاءُ الْحُـرُوفِ حَقَّهَـا   مِــنْ كُلِّ صِــفَةٍ وَمُسْــتَحَقَّهَا

٣١- وَرَدُّ كُلِّ وَاحِــــدٍ لأَصْــــلِهِ   وَاللَّفْــظُ فِي نَظِــيرِهِ كَمِثْلِــهِ

٣٢- مُكَمَّلًا[٥] مِنْ غَيْرِ مَـا تَكَلُّـفِ   بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّـفِ

٣٣- وَلَــيْسَ بَيْنَــهُ وَبَــيْنَ تَرْكِــهِ   إِلَّا رِيَاضَـــةُ امْـــرِئٍ بِفَكِّـــهِ

[بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ]

٣٤- فَـرَقِّقَنْ مُسْـتَفِلًا مِـنْ أَحْـرُفِ   وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِـفِ[٦]

٣٥- وَهَمْـزَ : اَلْحَمْـدُ أَعُـوذُ اِهْـدِنَا   اَللَّهُ ، ثُـــمَّ لاَمَ : لِلَّهِ لَنَـــا

٥ - هكذا في الأصل ، بفتح الميم وكسرها ، وكتب فوقها بخط صغير : معًا .

٦ - أي : احذر تفخيم لفظ الألف إن سبقت بحرفٍ مرقق ، أما المسبوقة بحرف مفخم فيجب تفخيمها ، انظر : النشر ١/٢١٥ .

٣٦- وَلْيَتَلَطَّـفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضْـ وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
٣٧- وَبَاءَ: بَرْقٍ ، بَاطِلٍ ، بِهِمْ ، بِـذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
٣٨- فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَـ: حُبِّ، الصَّبْرِ رَبْوَةٍ ، اجْتُثَّتْ ، وَحَجِّ ، الْفَجْـرِ
٣٩- وَبَيِّـنَنْ مُقَلْقَـلًا[٧] إِنْ سَـكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَـا
٤٠- وَحَاءَ: حَصْحَصَ، أَحَطتُ، الْحَـقُّ وَسِينَ: مُسْتَقِيمِ ، يَسْطُو ، يَسْقُو

[بَابُ الرَّاءَاتِ]

٤١- وَرَقِّـقِ الـرَّاءَ إِذَا مَـا كُسِـرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَـكَنَتْ
٤- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتِ الكَسْـرَةُ لَيْسَـتْ أَصْلَا
٤٣- وَالْخُلْفُ فِي : فِرْقٍ ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْـفِ تَكْرِيـرًا إِذَا تُشَـدَّدُ

[بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ]

٤٤- وَفَخِّمِ اللَّامَ مِـنِ اسْـمِ ﴿ اللَّهِ ﴾ عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَـ : عَبْدُ اللَّهِ
٤٥- وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ، وَاخْصُصَا الِاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا
٤٦- وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطتُ، مَعْ بَسَطتَ وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ
٤٧- وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَـا أَنْعَمْتَ وَ الْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

---
٧ - هكذا في الأصل ، بفتح القاف الثانية وكسرها ، وكتب فوقها : معًا .

٤٨- وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ : مَحْذُورًا ، عَسَى … خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ: مَحْظُورًا، عَصَى

٤٩- وَرَاعِ شِـــدَّةً بِكَـــافٍ وَبِتَـــا … كَـ : شِرْكِكُـمْ وَ تَتَـوَفَّى فِتْنَـةَ

٥٠- وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَـكَنْ … أَدْغِمْ كَـ: قُل رَّبِّ وَ: بَل لَّا، وَأَبِنْ

٥١- فِي يَوْمِ، مَعْ: قَالُوا وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ … سَبِّحْهُ ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ ، فَـالْتَقَمْ

[بَابُ الضَّادِ والظَّاءِ]

٥- وَ الضَّـادَ : بِاسْـتِطَالَةٍ وَمَخْـرَجِ … مَـيِّزْ مِـنَ الظَّـاءِ ، وَكُلُّهَـا تَـجِـ

٥٣- فِي: الظَّعْنِ ظِلَّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ … أَيْقِظْ وَ أَنْظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

٥٤- ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْـمٍ ظَلَمَـا … اغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انْتَظِـرْ ظَمَـا

٥٥- أَظْفَرَ، ظَنًّا كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَى … عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

٥٦- وَظَلْتَ ، ظَلْـتُمْ ، وَبِـرُومٍ ظَلُّـوا … كَالْحِجْـرِ ، ظَلَّـتْ شُـعَرَا نَظَـلُّ

٥٧- يَظْلَلْنَ ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِـرِ … وَ كُنـتَ فَظًّـا ، وَجَمِيـعَ النَّظَـرِ

٥٨- إِلاَّ بِـ : وَيْلٌ ، هَلْ ، وأُولَى نَاضِرَهْ … وَ الْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَـاصِرَهْ

٥٩- وَ الْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَـامِ … وَفِي ظَنِـينِ الْخِـلَافُ سَـامِي

٦٠- وَإِنْ تَلَاقَيَـــا الْبَيَـــانُ لَازِمُ : … أَنقَضَ ظَهْرَكَ ، يَعَـضُّ الظَّـالِمُ

٦١- وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُو … وَصَفِّ هَـا : جِبَـاهُهُم عَلَـيْهِمُو

[بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ والْمِيمِ السَّاكِنَةِ]

٦- وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفِيَنْ
٦٣- الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
٦٤- وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

[بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ]

٦٥- وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى ... إِظْهَارٌ ، ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ ، إِخْفَا
٦٦- فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ
٦٧- وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي : يُومِنُ ... إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَـ : دُنْيَا عَنْوَنُوا
٦٨- وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ ، كَذَا ... الِاخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

[بَابُ الْمَدِّ]

٦٩- وَالْمَدُّ : لَازِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَى ... وَجَائِزٌ ، وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
٧٠- فَلَازِمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّْ ... سَاكِنُ حَالَيْنِ ، وَبِالطُّولِ يُمَدّْ
٧١- وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
٧- وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَى مُنْفَصِلَا ... أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلَا



[بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ]

٧٣- وَبَعْـدَ تَجْوِيـدِكَ لِلْحُـرُوفِ ... لَابُـدَّ مِـنْ مَعْرِفَـةِ الْوُقُـوفِ

٧٤- وَالِابْتِـدَاءِ ، وَهْيَ تُقْسَـمُ إِذَنْ ... ثَلَاثَةً : تَامٌّ ، وَ كَافٍ ، وَ حَسَـنْ

٧٥- وَهْيَ لِمَا تَـمَّ : فَـإِنْ لَـمْ يُوجَـدِ ... تَعَلُّقٌ - أَوْ كَانَ مَعْنًى - فَابْتَـدِي

٧٦- فَالتَّامُ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظًا : فَامْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ ، فَالْحَسَنْ

٧٧- وَغَيْرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ ... الْوَقْفُ مُضْطَرًّا ، وَيَبْدَا قَبْلَهُ

٧٨- وَلَيسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ ... وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَالَهُ سَبَبْ

[بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ]

٧٩- وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ... فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

٨٠- فَاقْطَعْ بِعَشْـرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا ... مَـعْ : مَلْجَأَ ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا[٨]

٨١- وَ تَعْبُدُوا يَاسِينَ ، ثَانِي هُودَ ، لَا ... يُشْرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَدْخُلَنْ، تَعْلُوا عَلَى

٨- أَنْ لَّا يَقُولُوا ، لَا أَقُولَ . إِنْ مَّا : ... بِالرَّعْدِ . وَالْمَفْتُوحَ صِلْ. وَعَنْ مَّا

---

٨ - المقصود بقول الناظم : " وَلَا إِلَهَ إِلَّا " موضع هود [١٤] : ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ فهو مقطوع باتفاق ، وكان عليه أن يحترز من موضع الأنبياء [٨٧] : ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ ، فقد اختلفت فيه المصاحف ، والعمل على كتابته مقطوعًا ، انظر : المقنع ص ٩٥ ، وعقيلة أتراب القصائد البيت ٢٣٩ .

٨٣- نُهوا اقْطَعُوا. مِن مَّا: بِرُومٍ وَالنِّسَا[٩] خُلْفُ الْمُنَافِقِين . أَم مَّنْ : أَسَّسَ

٨٤- فُصِّلَتِ، النِّسَا، وَذِبْحٍ. حَيْثُ مَـا. وَ أَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ . كَسْرُ إِنَّ مَـا :

٨٥- الاَنْعَامَ[١٠]. وَالْمَفْتُوحَ : يَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الاَنْفَـالِ وَنَحْـلٍ وَقَعَـا[١١]

٨٦- وَ : كُلِّ مَا سَـأَلْتُمُوهُ ، وَاخْتُلِـفْ رُدُّوا[١٢].كَذَا قُلْ بِئْسَمَا،وَالْوَصْلَ صِفْ

٨٧- خَلَفْتُمُونِي وَ اشْتَرَوْا. فِي مَا اقْطَعَا: أُوحِي، أَفَضْتُمُ، اشْتَهَتْ، يَبْلُو مَعَا

---

٩ - جاءت ﴿ مِمَّا ﴾ في سورة النساء في أربعة عشر موضعًا ، كلها موصولة إلا موضعًا واحدًا ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ ، وجاءت في سورة الروم في موضعين هما : [٩] و [٢٨] والمقطوع منهما هو الثاني ، وهو قوله تعالى : ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ ، ولما كانت كلمة : ﴿ مَلَكَتْ ﴾ مشتركة بين السورتين ، فقد عدّل بعض الفضلاء بيت الجزرية ليصبح :

نُهوا اقْطَعُوا. مِن مَّا مَلَكْ : رُومِ النِّسَا

وانظر : المقنع ص ٦٩ ، وعقيلة أتراب القصائد البيت ٢٤١ .

١٠ - جاءت ﴿ إِنَّمَا ﴾ في سورة الأنعام في ستة مواضع ، كلها موصولة إلا موضعًا واحدًا ، وهو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ ﴾ [١٣٤] ، فكان على الناظم أن يقيدها به ليخرج ما عداه . انظر : المقنع ص ٧٣ ، والعقيلة البيت ٢٤٩.

١١ - موضع الأنفال المقصود هو الآية [٤١] ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ بفتح الهمزة من : ﴿ أَنَّمَا ﴾ ، وموضع النحل المراد هو الآية [٩٥] ، وهي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ ﴾ بكسر الهمزة منها ، فذكر الناظم لهما ملبس، علما بأن كلمة ﴿ أَنَّمَا ﴾ جاءت في الأنفال في موضعين : [٢٨] و [٤١] ، وكلمة ﴿ إِنَّمَا ﴾ جاءت في النحل في عشرة مواضع ، وتقدم بيان الموضعين المرادين .

١٢ - قد اختلفت المصاحف في قطع ووصل ﴿ كُلَّ مَا ﴾ في أربعة مواضع :

١- النساء [٩١] : ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوا ﴾ . ٢- الأعرف [٣٨] : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ ﴾ .

٣- المؤمنون [٤٤] : ﴿ كُلَّ مَا جَاءَ ﴾ . ٤- الملك [٨] : ﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ ﴾ .

والعمل على قطع موضعَي النساء والمؤمنون ، ووصل موضعَي الأعراف والملك . انظر : المقنع لـلداني ص ٧٤ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨، وعقيلة أتراب القصائد ، البيتين : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، وسمير الطالبين للضباع ص ٩٢ ، ٩٣ .



٨٨- ثَانِي فَعلْنَ ، وَقَعَـتْ ، رُومٌ ، كِلَا تَنزِيلُ ، شُـعَرَا ، وَغَيْرَهَـا صِـلَا

٨٩- فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: صِلْ، وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

٩٠- وَصِلْ : فَإِلَّمْ هُودَ . أَلَّـن نَّجْعَـلَ نَجْمَعَ . كَيْلَا تَحْزَنُوا ، تَأْسَـوْا عَلَى

٩١- حَجٌّ ، عَلَيْكَ حَـرَجٌ . وَقَطْعُهُـمْ عَن مَّن يَشَآءُ، مَن تَوَلَّى. يَوْمَ هُمْ[١٣]

٩٢- وَ: مَـالِ هَـذَا ، وَالَّذِيـنَ ، هَـؤُلَآ تَحِينَ : فِي الْإِمَامِ صِـلْ ، وَوُهِّـلَا

٩٣- وَوَزَنُـوهُمُ, وَ كَالُـوهُمْ صِـلِ كَذَا مِنَ: الْـ ، وَيَا، وَهَا، لاَ تَفْصِلِ

[بَابُ التَّاءَاتِ]

٩٤- وَرَحْمَـتُ الزُّخْـرُفِ بِالتَّـا زَبَـرَهْ الَاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَـرَهْ

٩٥- نِعْمَتُهَـا ، ثَـلَاثُ نَحْـلٍ ، إِبْـرَهَمْ مَعًا : أَخِيرَاتٌ ، عُقُودُ الثَّانِ: هَمّْ

٩٦- لُقْمَـانُ ، ثُـمَّ فَـاطِرٌ ، كَالطُّـورِ عِمْرَانَ . لَعْنَتَ : بِهَا[١٤] ، وَالنُّـورِ

---

١٣ – جاءت : ﴿ يَوۡمَ هُم ﴾ مقطوعة في موضعين : ١- ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ غافر [١٦]. ٢- ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ الذاريات [١٣] ، فكان على الناظم أن يقيدها بهما ليخرج ما عـداهما مـن الموصـول ، وهي خمسـة مواضـع ، انظرهـا في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٨٠ .

١٤ – وردت كلمة : ﴿ لَّعۡنَتَ ﴾ في موضعين في آل عمران [٦١ ، ٨٧] ، والمبسوطة منهما هي الأولى ، فكان على الناظم أن يقيدها بها ، والله أعلم .



٩٧- وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصْ   تَحْرِيمُ. مَعْصِيَتْ: بِقَدْ سَمِعْ يُخَصّْ

٩٨- شَجَرَتَ : الدُّخَانِ . سُنَّتْ: فَاطِرِ   كُلًّا ، وَالَانْفَالِ ، وَأُخْرَى غَافِرِ

٩٩- قُرَّتُ عَيْنٍ . جَنَّتُ : فِي وَقَعَتْ   فِطْرَتْ . بَقِيَّتْ . وَابْنَتٌ. وَكَلِمَتْ

١٠٠- أَوْسَطَ الَاعْرَافِ. وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ   جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ : بِالتَّاءِ عُرِفْ

[بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ]

١٠١- وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّْ   إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّْ

١٠٢- وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَفِي   الَاسْمَاءِ غَيْرَ[١٥] اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي:

١٠٣- ابْنٍ ، مَعَ ابْنَتِ ، امْرِئٍ ، وَاثْنَيْنِ   وَامْرَأَةٍ ، وَاسْمٍ ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

[بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ]

١٠٤- وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ   إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

١٠٥- إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ ، وَأَشِمّْ   إِشَارَةً بِالضَّمِّ : فِي رَفْعٍ وَضَمّْ

١٠٦- وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ : " الْمُقَدِّمَهْ "   مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ

---

١٥ – هكذا في الأصل ، بنصب الراء وجرها .



١٠٧- [أَبْيَاتُـهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَـدَدْ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ[١٦]]

١٠٠ + ٧ = ١٠٧

١٠٨- وَالْحَمْـــدُ لِلَّهِ لَهَـــا خِتَـــامُ ثُـمَّ الصَّـلاَةُ بَعْـدُ وَالسَّـلاَمُ

١٠٩- [عَلَى النَّـــبِيِّ الْمُصْـــطَفَى وَآلِهِ وَصَــحْبِهِ وَتَــابِعِي مِنْــوَالِهِ]

❁ ❁ ❁

تَمَّتِ الْمَنْظُومَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ

١٦ – البيتان اللذان بين حاصرتين من زيادات بعض العلماء ، وليسا من أصل المنظومة .

تَتِمَّاتٌ

١- إِتْمَامُ الْحَرَكَاتِ

قال العلَّامة المقرئُ شهابُ الدِّين أحمدُ بنُ أحمدَ بـنِ بـدرِ الدِّيـن بـنِ إبـراهيمَ الطِّيبِيُّ الشافعيُّ الدِّمَشقيُّ المُتوفَّى سنةَ : ٩٧٩ هـ - رحمه اللّٰه تعالى - ، في منظومتِه المُسمَّاة : " المُفيد في التجويد " :

وَكُلُّ مَضْـــمُومٍ فَلَــنْ يَتِمَّــا ... إِلَّا بِضَــمِّ الشَّــفَتَيْنِ ضَــمَّا

وَذُو انْخِفَـاضٍ بِانْخِفَـاضٍ لِلْفَـمِ ... يَتِمُّ ، وَالْمَفْتُـوحُ بِـالْفَتْحِ افْهَـمِ

إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُـنْ مُحَرَّكَـهْ ... يَشْـرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَـهْ

أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِـفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَـا الَّذِي عُـرِفْ

فَـإِنْ تَـرَ الْقَـارِئَ لَـنْ تَنْطَبِقَـا ... شِـفَاهُهُ بِالضَّـمِّ كُـنْ مُحَقِّقَـا

بِأَنَّــهُ مُنْــتَقِصٌ مَــا ضَــمَّا ... وَالْوَاجِــبُ النُّطْـقُ بِـهِ مُتَمَّـا

كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبْ ... إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْـهُ تُصِـبْ



٢- مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ

قال العلَّامة الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبد اللهِ ، الشهيرُ بالمُتَوَلِّي شيخُ القـرَّاءِ والمقارئِ الأسبقِ بالدِّيارِ المصريَّة ، المُتوفَّى سنةَ : ١٣١٣ هـ - رحمه الله تعالى - ، عن مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء :

ثُـمَّ الْمُفَخَّمَـاتُ عَـنْهُمْ آتِيَـهْ ... عَلَى مَرَاتِـبٍ ثَـلَاثٍ وَهِيَـهْ:

مَفْتُوحُهَا، مَضْمُومُهَا، مَكْسُورُهَا ... وَتَـابِعٌ مَـا قَبْلَـهُ سَـاكِنُهَا

فَمَا أَتَى مِـنْ قَبْلِـهِ مِـنْ حَرَكَـهْ ... فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْـكَ الْحَرَكَـهْ

وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِـفْ ... وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِـنْ دُونِ أَلِـفْ

مَضْمُومُهَا، سَاكِنُهَا، مَكْسُورُهَا ... فَهَـذِهِ خَمْـسٌ أَتَـاكَ ذِكْرُهَـا

فَهْيَ وَإِنْ تَكُـنْ بِـأَدْنَى مَـنْزِلَهْ ... فَخِيمَـةٌ قَطْعًـا مِـنَ الْمُسْـتَفِلَهْ

فَـلَا يُقَـالُ : إِنَّهَـا رَقِيقَـهْ ... كَضِـدِّهَا ، تِلْـكَ هِيَ الْحَقِيقَـهْ



٣- الْكَلِمَاتُ الْمُؤَنَّثَةُ

الَّتي قرأَها بعضُ القرَّاءِ بالْإفرادِ وبعضُهم بالْجمعِ

الأبياتُ الآتيةُ بمثابةِ تفصيلٍ لما أجملَه الإمَامُ ابنُ الجزريِّ بقوله :

...... وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ　　　جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ : بِالتَّاءِ عُرِفْ

قال العلَّامةُ الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبد اللهِ ، الشهيرُ بالمُتَوَلِّي شيخُ القـرَّاءِ والمقارئِ الأسبقِ بالدِّيارِ المصريَّة ، المُتوفَّى سنةَ : ١٣١٣ هـ - رحمه اللهُ تعالى - ، في منظومته المُسمَّاة : " اللُّؤْلُؤُ المَنظُوم ، في ذِكرِ جُملةٍ مِنَ المَرْسوم " :

وَكُلُّ مَـا فِيـهِ الْخِـلَافُ يَجْـرِي　　　جَمْعـاً وَفَــرْداً فَبِتَــاءٍ فَــادْرِ

وَذَا : جِمَــالَاتٌ ، وَ ءَايَــاتٌ أَتَى　　　فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَـا فَـتَى

وَكَلِمَـاتُ وَهْـوَ فِي الطَّـوْلِ مَـعَ　　　أَنْعَامِــهِ ثُــمَّ بِيُــونُسَ مَعَــا

وَالْغُرُفَـاتِ فِي سَــبَأٍ، وَبَيِّنَــتْ　　　فِي فَــاطِرٍ ، وَثَمَـرَاتٍ فُصِّـلَتْ

غَيَابَتِ الْجُـبِّ ، وَخُلْـفُ ثَـانِي　　　يُـونُسَ وَالطَّـوْلِ فَـعِ الْمَعَـانِي



٤- تَنْبِيهَاتٌ فِي حُسْنِ الأَدَاءِ

قال الإمامُ العلَّامةُ علَمُ الدِّين، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الصَّمدِ السَّخاويُّ، المُتوفَّى سنةَ: ٦٤٣ هـ - رحمه الله تعالى - ، في مطلعِ قصيدته المُسمَّاة: "عُمدةُ المُفيدِ وعُدَّةُ المُجيدِ في معرفةِ التجويدِ":

يَا مَنْ يَرُومُ تِلاَوَةَ الْقُرْآنِ ... وَيَرُودُ شَأْوَ أَئِمَّةِ الإِتْقَانِ
لاَ تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا ... أَوْ مَدَّ مَا لاَ مَدَّ فِيهِ لِوَانِ
أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدٍّ هَمْزَةً ... أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ
أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا ... فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثَيَانِ
لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلاَ تَكُ طَاغِيًا ... فِيهِ وَلاَ تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

❁ ❁ ❁

تَمَّ الِانتهاءُ مِنْ تَتِمَّاتِ الْجَزَرِيَّةِ
وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المصادر والمراجع

١- مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي .

٢- الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، نشر دار العلم للملايين ، الطبعة : الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٣- منظومة المقدمة ، فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، لابن الجزري - رحمه الله تعالى - ، بتحقيق الدكتور : أيمن رشدي سويد - حفظه الله تعالى - ، نشر دار نور المكتبات ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م .

٤- منظومة المقدمة ، فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه ، لابن الجزري - رحمه الله تعالى - ، بتحقيق الدكتور : أيمن رشدي سويد - حفظه الله تعالى - ، نشر دار المنهاج ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م .





الفهرس





